ادارة الهوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

أ.م.د. فاضل شاكر الساعدي

م.م. هشام مهدي الكعبي

جامعة بغداد / كلية التربية بن رشد / قسم العلوم التربوية والنفسية

مستلخص البحث :

تُعد مرحلة الشباب من المراحل المهمة في حياة الانسان لذلك نالت الاهتمام الكبيرة من لدن المختصين والباحثين لما تشكله هذه الشريحة من اهمية في تطوير المجتمع وتقدمه ورقيه الى الامام والسعي لمواكبة المجتمعات المتقدمة، ذلك ان طلبة الجامعة يمثلون هذه الشريحة التي يقع على عاتقها مسؤولية تقدم هذا المجتمع وتحقق اهدافه، لذا صار من اللزوم ان تتصف شخصيات هؤلاء الطلبة بإدارة هوية مستقرة وواقعية وفق المعطيات الاجتماعية التي يطرحها المجتمع في ظل الظروف الراهنة وقدرتهم على الاهتمام بإمكانياتهم وقدراتهم العقلية والمعرفية وتطوير قابلياتهم وإمكانياتهم داخل وخارج الجامعة فضلاً عن كون مرحلة الجامعة مرحلة نمو واستقرار القابليات، والقدرات، والاتجاهات، والعلاقات الشخصية ، والنمو الانفعالي ، والاهتمامات المهنية.

وفي ظل تأثير التطورات والتغيرات التي يواجهها الفرد باستمرار على تفكيره وسلوكه ونموه وشخصيته، تكتسب دراسة الشخصية بجوانبها المتعددة اهتماماً واسعاً في ميدان علم النفس ، لذا تناول البحث الحالي مفهوم (ادارة الهوية الاجتماعية) والذي يعد من المفاهيم المهمة في علم النفس. فمفهوم ادارة الهوية يُعد واحداً من أهم دعائم نمو الشخصية وتكاملها لدى الأفراد، إذ يتمثل في أمكانية الفرد في تحديد هويته وأدارتها بالشكل الذي يسهم في التفاعل والتكيف الاجتماعي داخل افراد جماعته الصغيرة والكبيرة، في ضوء ذلك سعى الباحث إلى تعرف ادارة الهوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة من خلال الأهداف الآتية:

١- اداره الهوية الاجتماعيه لدى طلبه الجامعه .

٢- الفروق في اداره الهوية الاجتماعيه لدى طلبه الجامعة تبعا لمتغيري (النوع،التخصص)

ولتحقيق أهداف البحث ، قام الباحث ببناء مقياس إدارة الهوية الاجتماعية وفقاً لمنظور (تاجفل). وقام الباحث بالتحقق من صدق وثبات هذا المقياس وتحليل فقراته إحصائيا على عينة بلغت (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة المرحلة الثالثة للدراسة الصباحية.

وبعد استكمال أعداد أداة البحث تم التطبيق النهائي على عينة البحث التطبيقية البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية.

وبهدف تحليل نتائج البحث استعمل الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية اهمها (الحقيبة الاحصائية S.P.S.S).

وقد توصل الباحث للنتائج الآتية:

١. إن طلبة الجامعة يتمتعون بإدارة الهوية الاجتماعية.
٢. هناك فروق في ادارة الهوية الاجتماعية بين الذكور والاناث ولصالح الذكور.
٣. هناك فروق في ادارة الهوية الاجتماعية بين التخصص العلمي والانساني ولصالح الانساني.

وبناءً على النتائج التي خرج بها البحث وضع الباحث عدة توصيات منها:

١- تقديم الدعم لطلبة الجامعة في تعزيز ادارة هويتهم الاجتماعية عن طريق ربطها بالمناهج والمفردات التي يدرسها الطلبة ضمن مقرراتهم الدراسية.

٢- تقديم الدعم المباشر وغير المباشر للاناث في ادارة هويتهم الاجتماعية وتعزيز الثقة في ذواتهم

كما وضع الباحث مقترحات منها:

١- ايجاد العلاقة الارتباطية بين ادارة الهوية الاجتماعية ومتغيرات نفسية اخرى مثل (الانتماء الاجتماعي، الاغتراب النفسي ، الامن النفسي وغيرها)

٢- دراسة ادارة الهوية الاجتماعية على عينة اخرى غير طلبة الجامعة مثل موظفين المؤسسات المهنية الاخرى و المبدعين .

مشكلة البحـــث

يسعى الأفراد للبحث عن كل ماهو ايجابي في هويتهم وبدافعيـــــه قويه من اجل التميز على جماعات اخرى قد تكون داخليه او خارجيه وهنا لانبحث في اطار عـــــلم النفس فقط بل نسعى لتفسير الاتساقات المشتركه الواسعة النطاق في السلـــــوك الاجتماعي لـــــدى الأفـــراد وعلاقته مع اعضاء جماعاته، ولربـــــط التمثيـــــلات المعرفيـــــه التي يجرى بها الأفراد للبناء الاجتمـــــاعي بـــــأنظمه المعتقدات السائـــــده مفترض وجود تفاعل دينامي بين العمليات النفسيه والبيئه الاجتماعيـــــه المحيطة بـــــــــه (Turner ,1986:237)

فالفرد لديه اوجه عديده يمكن استخدامها متى شاء، فهو يمتلك ذوات شخصية personal self متعددة يحاول استعمالها في دائرته الاجتماعيه التي ينتمي اليها مثل الذات الشخصي او العائلي او الاجتماعي (Social identity the ory,2004:1). وعندما تتعرض هويه الفرد للتهديد او الانتقاص بسب بعض الضغوط المحيطه به فانه يلجا الى بعض الستراتيجيات لحمايه هويته او تعزيزها فمثلا ان يلجا الى الحراك الفردي (individual mobility) اي احتمال مغادره جماعته الاجتماعيه او الانفصال عنها او يلجا الى الابداع الاجتماعي (social cveativity) باساليب متنوعه مثل تفضيل جماعته الداخليه وجماعات اخرى خارجيه على امكانيه الحصول معرفيا على مخرجات ايجابيه من جراء هذا التفضيل او يلجئ الى التنافس الاجتماعي (socila compctiton) اي محاولته السلوكيه لتعزيز وضعه داخل المجتمع باساليب متنوعه باستخدام احد الستراتيجيات في ادارة هويته بالشكل الـــــذي يساعده عـــن الابتعـــــاد عـــــن ما هـــــو سلبي او يعزز من ايجابيتـــــــــه الاجتمـــــــــــاعية (Tajfel, 1981 :62).

تعرضت الهويه الاجتماعيه لدى الفرد العراقي للكثير من التشويه من جراء ممارسات سياسيه دون تفاعل لافراد مع بعضهم ومحاوله الانسلاخ عن المنظومه القيميه الاجتماعيه والبحث عن جماعات اخرى قـــــــد يجـــــــــد الفـــــرد نفســـــه فيهـــــا تلبيـــــه كـــــل احتياجـــــاته وطـــــوموحـــــــاتـــــــه (جبر، ٢٠٠٦ : ١٢٦). اما الكناني في دراسته فلقد خرج بأستنتاج ان الطالب الجامعي لديه مستوى جيد في الهوية الاجتماعية الايجابية وانه يتمتع بصحة اجتماعية عالية (الكناني، ٢٠٠٨ :٨٩).

ولان مسعىً اكاديميا سابقا لم يتحقق في المكتبه السايكولوجيه لاقتراح بحثا اكاديمي لاداره الهوية الاجتماعية فان البحث الحالي جاء باجتهاد نظري لهذا المتغير ليضيف بعدا تراكميا الى المعرفة النفسية الاجتماعية في هذه المضمار للاجابه عن التساؤل الاتي :-

(ما مستوى ادارة الهوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة)

أهميـــة البحـــــث

يعد الشباب في منظور كل الامم مرتكزا مهما ترتكز عليه لتحقيق طموحاتها واهدافها حيث اتجهت مؤسساتها الاجتماعيه والتربويه الى إعداد خططها وبرامجها التي تساهم في تنميه طاقات وقابليات هذه الشريحه لاستثمارها في تنفيذ مشاريعها المستقبليه وضمان تقدمها نحو الافضل ،ويعد طلبه الجامعه الفئه المميزه التي يقع على عاتقها مسؤوليات النهوض والتطور بما تملكه من امكانيات علميه وعقليه وجسديه قادره على تحقيق ماتصبو اليه هذه المجتمعات من اهداف وامال.

ومن المتغيرات المهمه التي اشار اليها المختصون والمهتمون في سيكولوجية القياده والحوار والعلاقات الاجتماعيه هو الهويه الفرديه او الاجتماعيه ،فلقد اكد عدد من علماء النفس الاجتماعي تاثيـــر هذه الهويه اذا كانت ايجابيه او سلبيه وتاثيرها في علاقـــه الفرد مع اقرانه داخل المجتمع الواحد (Student,1991 :4).

وهنا تتأطر الهوية الاجتماعية الفردية باطار ايجابي اوسلبي يأخذه الفرد على عاتقه فيحاول ادارتها بطريقة تسمح له الابتعاد على سلبيته الاجتماعية ،فهو يمتلك مقومات هويته لكنه محاط بمعايير اجتماعية تخص جماعته التي يعيش معها فيحاول اظهار هويته الايجابية او قد يسعى في بنائها من داخل جماعته او ينتمي الى جماعات من خارج جماعته التي ينتمي اليها ،لتاكيد هويته التي قد يشعر الفرد انها غير منتمية في جانب معين وهو يتحرك بطريقة ترضيها اولا وثم اقرانه ومن ثم جماعته محاولا اظهار سماته الايجابية وبعض جوانبه الابداعية التي لايمتلكها الاخرون بذالك فهو يتنافس بها، ولان طلبه الجامعة يمثلون البحث الحالي فان هويتهم الاجتماعية واضحة جدا وتمتاز بالثبات بحسب ماجاءت به دراسه الكناني اذ كانت عينته من طلبة الجامعـــــة (الكناني ،٢٠٠٨ : ٨٩). وهنا جاءت الاهمية لمعرفة كيف يتمكن طلبه الجامعة من ادارة هويتهم الاجتماعية في ضوء التغيرات السياسية والاجتماعية التي طرأت في العراق وما تمخض عنه من قوانين اجتماعية وتجمعات اجتماعية عديدة لم يألفها الطالب الجامعي سابقا، ومظاهر سياسية قد يجد الطلبة الصعوبة في ادارة هويته الاجتماعية في ضوء تلك المعطيات .

ومن هنا يضع الباحث الاهمية النظرية والتطبيقية للبحث الحالي:

اولا:- <u>الاهمية النظريـــــة:</u>

- تناولها لاحدى الموضوعات البحثيه المهمه في مجال علم النفس وهو متغير اداره الهويه الاجتماعيه لدى طلبه الجامعه والتي لاصاله هذا النوع من الاعمال النظريه المهمه اذ تعد هذه

اول الدراسات ولا سيما في مجال ادارة الهوية الاجتماعية على حد علم الباحث خصوصا بعد التغيرات التي تشهدنا البلاد في الجانب السياسي الاجتماعي

- الدراسة الحالية ستشكل اضافة نوعية للجانب النظري في مجال علم النفس.
- زياده المعرفه وخصوصا الجانب النظري بما فيه من ادبيات ودراسات في مجال اداره الهويه وما تمثله من اضافة نوعية للمعرفة السيكولوجية .

ثانيا:- <u>الاهمية التطبيقية:</u>

- اثراء المجال البحثي بمقياس جديد ذو دلاله سايكومتريه عن متغير الدراسه (اداره الهويه الاجتماعيه
- مدى الاستفاده من نتائج هذه الدراسه وخصوصا الاداريين والقائميين على المؤسسات التعليمية الجامعية والمسؤولون عنها في كيفيه التعامل مع هكذا تغيرات تحدث لدى الطلبه ومعرفه المعوقات التي تحول دون تكوين فكره واضحه وايجابيه في اداره هويتهم الاجتماعيه داخل وخارج الجامعة.
- المساهمه في اعداد برامج او مناهج تساهم بشكل او باخر في تكوين هوية ايجابيه في ادراتها والاستخدام الامثل لها في المواقف الاجتماعيه.

اهداف البحـــث:-

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

١- اداره الهوية الاجتماعيه لدى طلبه الجامعه

٢- الفروق في اداره الهوية الاجتماعيه لدى طلبه الجامعة تبعا لمتغيرات(النوع،التخصص)

حدود البحـــــث:-

يتحدد البحث الحالي على طلبة جامعة القادسية الدراسة الصباحية التخصص العلمي والانساني وللعام الدراسي ٢٠١٢ - ٢٠١٣ .

<u>تحديد المصطلحات</u>

<u>اولا :- اداره الهويه الاجتماعيه</u> Social Identity Management

عرفه تاجفل tajfal (١٩٧٨) :

سعي الفرد لادامه ذاته وهويته ضمن الاطار الاجتماعي الذي ينتمي اليه عن طريق الحراك الفردي والمنافسه الاجتماعيه والابداع الاجتماعي (tajfel, 1978 :35).

الخلفية النظـــــــرية

- **ادارة الهوية الاجتماعية**
- **نظرية الهوية الاجتماعية Social Identity Theory**

لقد اعتمد هذا البحث في دراسته للهوية الاجتماعية على نظريـــة الهويةالاجتماعيـــة (Social Identity Theory) التي طورها Henrie Tajfel ومجموعة من الباحثين في علم النفس الاجتماعي في اوربا(Tajfel،1981،Tajfel&Turner،1986).لقد ميزت هذه النظرية نفسها عن مدرســـة علـــم النفس الاجتماعي الامريكية (التي اهتمت بالمجموعات الاولية الصغيرة) بتركيز همـــا علـــى انتمـــاء الافراد الى المجموعات الاجتماعية الكبرى وعلاقة القوة والصراع بعضهما ببعضهما الاخر.ومفهـــوم المجموعة هنا يختلف عن مفهوم (الفئات الاجتماعية) بميزه العلاقة النفسية المشتركة بـــين أعضـــاء المجموعة والوعي لدى افرادها بأن لهم هوية جماعية مشتركة ومصير جماعي مشترك وبعبارة أخرى ، الوعي الجماعي المشترك والشعور المشترك بالانتماء للمجموعة هو الذي يشكل العامـــل النفســـي الاهم في تعريف اي تكتل بشري أو فئة اجتماعية كمجموعة لها هوية مشتركة بالمعنى النفسي لمفهوم الهوية الاجتماعية ، ومن نظريات الهوية الإجتماعية :

نظرية الهوية الاجتماعية لتاجفل وتيرنر Tajfel & Turner Social Identity theory

نشات هذه النظرية على يد كل من "**تاجفل**" و "**تيرنر**" من اجل فهم الاسس النفسيية للتعصـــب بين الجماعات عبر تحديد الحد الادنى منن الشروط التي تقود افراد جماعة معينة للتعصـــب لصـــالح جماعتهم الداخلية ضد الجماعات الاخرى الخارجية (Social Identity Theory, 2004: 2)،ويـــؤرخ Hoog 2001 ان "تاجفل" قد قدم تنظيراته عام ١٩٧٢ ثم قام بصياغتها تحت عنوان "**نظرية الهوية الاجتماعية** " بالاشتراك مع العالم "**تيرنر**" **في العام ١٩٧٩**ليفسر كيف تستمد الذات معناها من السياق الاجتمـــاعي الذي يحدث في العلاقات بين الجماعات وليفسر كيف يحدد التصنيف الاجتماعي مكـــان الفـــرد فـــي المجتمع (زايد، ٢٠٠٦: ١٨)، ومحددين معنى "**الجماعة الاجتماعية**" بمصطلحات تصنيف الذات معرفيـــا، بانها ((مجموعة من الافراد يدركون انفسهم على انهم اعضاء في الفئة الاجتماعيـــة ذاتهـــا))،وهؤلاء الافراد يعرفون انفسهم ويصفونها ويقومونها بمصطلحات تلك الفئة ويطبقون معايير السلوك فيها على انفسهم فالجماعة يجري تمثيلها معرفيا في عقل الفرد المنتمي لها اي انها موجودة بوصـــفها تماهيـــا

اجتماعيا (Hogg, 1987: 101).وهي بذلك تعد الالية التكيفية التي تحرر البشر من قيود الفردانية وتسمح لهم بأن يكونوا اكثر من مجرد اشخاص منفردين (Turner et al, 1987: 67).

وقد ارست النظرية اسسها حسب "**تيرنر**" ١٩٨٢ مع بدايات القرن الثامن الماضي بوصفها نظرية معرفية اجتماعية للجماعة، اذ اكتملت عمليات تعريف الذات المرتبطة بالهوية الاجتماعية وحاجة الافراد الى تقدير الذات والى التميز الايجابي ، حيث كانت جامعة "**بريستول**" **Bristol** في بريطانية هي المركز لبحوث الهوية الاجتماعية التي اجراها علماء النفس التجريبيون والبريطانيون والاوربيون وطلبة "**تاجفل**" وزملائه ولكن وفاة العالم "**تاجفل**" **في العام ١٩٨٢**، اذ جرى تطبيقها في الكثير من الموضوعات المقاربة وكان من جملتها **(المسايرة الاجتماعية، نفوذ الجماعة، التعصب الاجتماعي، الافكار النمطية، بروز الهوية، دوافع الجماعة ، مفهوم الذات، التحركات الاجتماعية داخل وخارج الجماعة)**،الامر الذي جعلها تفرض نفسها ليس على **علم النفس الاجتماعي** فحسب ولكن ايضا على علم النفس التنظيمي، والسريري، والصحة النفسية والعلوم السياسية واللغوية (زايد، ٢٠٠٦: ١٥-١٧).

ففي خضم اشتغاله في مجال "**الجماعات**" لاحظ "**تاجفل**" ١٩٧١ ان مجرد وعي الفرد بكونه عضواً في جماعة ما يولد لديه نزوعا ايجابياً نحو تلك الجماعة "**الجماعة الداخلية**" او الـ **(نحن)** مقابل "**الجماعة الخارجية**" او الـ **(هم)** وعلى هذا الاساس عد "**هنري تاجفل**" Henri Tajfel من ابرز اللذين ساهموا في تطور "**نظرية الهوية الاجتماعية**" حيث قدمت تفسيرا وايضاح الاساس السيكولوجي للتمييز بين الجماعات وخصوصا الصغيرة منها (Tajfel, 1978: 63).

وكأفراد نعيش ضمن اطار مرجعي اجتماعي غير محدد من الهويات الاجتماعية المختلفة التي نستخدمها لتعريف انفسنا، وقد تُبنى هذه الهويات الاجتماعية المختلفة على انتماءات لجماعات كبيرة كالقومية والعرق والجنس او على انتماءات لجماعات صغيرة وتخصصية كجماعات العمل وجماعات الصداقة والفرق الرياضية الا انه تجدر الاشارة الى ان هذه الهويات ليست مجرد مرادفات للفئات الاجتماعية المعرَّفة خارجيا (Turner, 1982: 16)، ومن المهم القول بأن الهويات الاجتماعية يجب ان تكون ذات معنى سيكولوجي وحال ادخال الهوية ستكون هناك تبعات مهمة لسيكولوجية وسلوك الشخص وقد تطرق "**تاجفل**" و "**تيرنر**" الى هذه التبعات من خلال الاشارة الى سلسلة متصلة ثنائية الاقطاب يقول :**عند احد القطبين يوجد تفاعل بين فردين او اكثر تحدده فقط علاقاتهما الشخصية وصفاتهما الفردية ولا يتاثر بالجماعات او الفئات الاجتماعية المتنوعة التي ينتمي اليها كل منهما، اما القطب الاخر فنجد عنده تفاعلات بين شخصين او اكثر او بين جماعات حيث تحدد ذلك فقط انتماءاتهم الى جماعات او فئات اجتماعية متنوعة ولايتاثر بعلاقاتهم الشخصية** (Tajfel & Turner, 1979: 34).

وهنا لاحظ "**تاجفل**" بانه في الحياة الواقعية كلا طرفي السلسلة المتصله بين الافراد – بين الجماعات غير محبذين اذ لايمكن للسلوك ان يسلم من تأثير الانتماء للجماعة والصفات الشخصية ولهذا فقد ساعدت هذه النظرية على فهم مجال وحيز العملية الجماعية والعلاقات بين الجماعات,(Brown, 2000: 4).

ويشير "**تاجفل**" الى ان مفهوم الهوية الاجتماعية كما يرد في نظريته ليس محاولة لوصفها كما لو انها مصطلح يمكن تعريفه بل هو يبحث عن الية سببية متخلله في مواقف التغير الاجتماعي الموضوعي الملاحظ والمتوقع والمخيف والمرغوب من قبل الاخرين اذ ان هناك ثلاث فئات من المواقف هي :-

١- **الموقف الهامشي :** وفيه يعاني الافراد من صعوبه في تحديد مكانهم في النسق الاجتماعي الذي ينتمي اليه.
٢- **موقف التفوق:** وفيه تكون الجماعة مُعرفة ومقبولة اجتماعيا على انها متفوقة في بعض الاعتبارات في زمن ما ويمكن ان يكون هذا الموقف مهددا اما بواسطة تغير حادث او قبيل الحدوث او صراع قديم وفيه يكون الفرد اكثر ترابطا وتفاعلا معها.
٣- **موقف التدني:** وفيه تكون الجماعة في موقف متدني في بعض الاعتبارات في زمن ما فيمكن ان يدرك اعضاء الجماعة شرعيه تدنيهم او امكانية العمل نحو بدائل متاحة في موقف ما قد يساهم في رفع المستوى المتدني للجماعة التي ينتمون اليها .

والتفوق والتدني يشيران الى ارتباطات نفسية بعدد من الابعاد المتفاعلة للتمايزات الاجتماعية كالتناقض بين الجماعات من حيث المكانة الاجتماعية والقوة والهيمنة وهذه المصطلحات يجب ان تفسر في سياق اشتقاقاتها الاجتماعية فالبشرة السوداء لاتمثل خارج سياقات اجتماعية معينة متفوقة او متدنية وانما تصبح كذلك في شروط نفسية – اجتماعية محددة (Tajfel, 1978: 86) .

وهذه المفاهيم تمثل اسلوبا يمكن علم النفس الاجتماعي للعلاقات بين الجماعات من ان ياخذ بنظر الاعتبار الواعيات الاجتماعية وانعكاساتها في السلوك الاجتماعي بتوسط انساق المعتقد المشترك اجتماعيا فنسق معتقدات التغير الاجتماعي يعكس وجود رتبة الرضا الاجتماعي او شدة الصراع بين الجماعات على المصالح او كلاهما ولكون نواتج انساق المعتقدات تنبثق من المواقف الاجتماعية يمكن ان تظهر في شكل انشطة جماعية موحدة، او حركات اجتماعية تستهدف احداث تغيير، فقد بينت جملة من الدراسات ان اعضاء جماعة متندية يميلون الى انتقاص جماعتهم وابداء اتجاهات ايجابية نحو الجماعة الخارجية المهيمنة في بعض الاحيان فبعض الباحثين بينوا ان

علاقات المكانه بين الجماعات المتفوقة والمتدنية تحدد مشكلات الهوية، فالجماعات المتندية قد يستخدم افرادها التقييم الاجتماعي الواسع عن نفسها بوصفها متدنية او طبقة ثانية وهذا التدني الاجتماعي يعاد انتاجه كانتقاض من الذات فبينما تؤدي المكانه الاجتماعية المنخفضة الى تركيز عداء الجماعة المتدنية نحو الجماعة المتفوقة ومن الجدير بالذكر ان بعض الظروف تؤدي بالمكانة الاجتماعية المنخفضة الى الارتباط مع التعزيز وليس تقليل الاتجاهات الايجابية نحو الجماعة المتفوقة بل تبين ان جماعة ذات حرمان موضوعي اقل مما كانت عليه سابقا تبحث بنشاط عن هوية اجتماعية ايجابية (زايد، ٢٠٠٦: ١٧-١٨).

وهناك فرضيات خاصة بنظرية الهوية الاجتماعية وهي:

- يتالف مفهوم الذات لدى الفرد من مكونين، هما "**الهوية الشخصية**" و "**الهوية الاجتماعية**" اذ تشير الاولى الى الخصائص الشخصية للفرد كمهاراته او مواهبه مثلا، اما الهوية الاجتماعية فتشير الى خصائص الجماعات او التصنيفات الاجتماعية التي يتوحد بها الفرد كعضويته في جماعة عرقية معينة (Social Identity Theory, 2004: 1).
- ان السلوك الاجتماعي عبارة عن سلوك متصل يقع بين قطبين متطرفين، يتمثل القطب الاول بالعلاقات الشخصية ما بين الافراد التي تبرز فيها خصائصهم المتفردة بعيدا عن تاثيرات الفئات الاجتماعية التي ينتمون اليها كالعلاقة بين الزوج وزوجته (Tajfel & turner, 2004: 279).
- يكافح الافراد لتحقيق "**مفهوم ايجابي عن ذواتهم**" عبر المحافظة على تقديرهم لذواتهم او تعزيزه (Brown, 2000: 747).

يمكن تلخيص ما قدمه تاجفل وتيرنر على النحو الاتي :

١- يكافح الافراد لتعزيز تقدير ذواتهم والمحافظة على هذا التقدير اذ يسعون للحصول على مفهوم ايجابي عن الذات ولذلك فانهم يسعون الى انجاز هوية اجتماعية ايجابية.

٢- ان عضوية الافراد في جماعات معينة **تأتي مصحوبة بتضمينات ايجابية او سلبية القيمة فالهوية الاجتماعية للفرد تستمد ايجابيتها او سلبيتها م التقوييمات التي يجريها لجماعته وللجماعة الخارجية الاخرى.**

٣- يتحدد تقويم الفرد لجماعته عبر مقارنتها اجتماعيا بجماعات اخرى معينة في ضوء صفات **وخصائص ذات قيمة فالمقارنات الايجابية بين الجماعات الداخلية والخارجية تولد شعورا عاليا**

بالهيبة (اي هوية اجتماعية ايجابية) فيما تولد المقارنات السلبية شعورا واطئا بالهيبة (اي هوية اجتماعية سلبية).

٤- عندما تغدو الهوية الاجتماعية غير مرضية يتجه الافراد اما الى مغادررة جماعتهم الداخلية والانتساب الى جماعات اخرى اكثر ايجابية، والعمل على جعل جماعتهم الدخلية اكثر ايجابية

٥- تصبح الجماعات الاجتماعية متاميزة عن بعضها

(ويبقى السؤال انه في مثل تلك الظروف المحيطة بالفرد فكيف يقوم بتحريك هويته بشكل يجعلها اكثر ايجابية او مقبولية في جماعته الداخلية والخارجية؟)

وضع "**تاجفل**" و "**تيرنر**" ستراتيجيات معرفية وسلوكية يقوم بها الفرد للتخلص من هويته السلبية نحو هوية اجتماعية ايجابية وهي :

اولاً: **الحراك الفردي Individual Mobilit**

قد يترك الافراد جماعتهم السابقة او ينفصلوا عنها بهدف تسلق السلم الاجتماعي والانتقال الى جماعة اعلى مكانةمن جماعته، انه احد الحلول الفردية التي قد يلجأ اليها الفرد لا سيما عندما يعتقد ان مكانه جماعته لن تتحسن في المدى القريب فيعمل على الغاء تماهية او ارتباطه بها **وتزداد معدلات الحراك الفردي كلما ضعفت المحظورات الذاتية والموضوعية التي تحرم انتقال الافراد بين الجماعات وهذابدوره يؤدي الى اضعاف تماسك الجماعة واضمحلال ادراكهم لوجود هوية جماعية مشتركة ويخلق عقبات امام احتمال انتقالهم الى الفعل الجمي لتحقيق مصالحهم، فأذا وجد الافراد ولاي سبب ان اوضاعهم داخل جماعته الاجتماعية اصبحت مستحيلة بالنسبة لهم فأنهم يلجأون للانتقال فرديا باي وسيلة متوافرة مثل (الموهبة، العمل الجاد، والحظ المؤاتي) الى جماعة اخرى تناسبهم اكثر**(Tajfel & Turner, 1979: 35).

ثانياً: **الابداع الاجتماعي Social Creativity:**

قد يختارون ابعاد المقايسة التي يمكن ان تزيد من ايجابيات جماعتهم الداخلية، فمثلا الجماعة التي تدرك ذاتها على انها اعلى مكانه وفق معايير معينة ستختار هذه المعايير لاجراء المقايسة مع الجماعات الاخرى اما الجماعة الواطئة فتحاول التقليلمن الفروق بينها وبين الجماعات الاخرى وفق هذه المعايير وقد تختار معايير **جديدة للمقايسة فالمواطنون في البلدان النامية قد يعدوّن بلدانهم متخلفة بالقياس مع البلدان الغربية بعايير التقدم الاقتصادي والتكنلوجي لكنهم يعدوّن انفسهم اكثر تقدما من الناحية الاخلاقية** (Social Identiy, 2007: 3).

أ- تغيير قيمة الخصائص التي يجري على اساسها المقايسة فمثلا البشرة السوداء تصبح جميلة اذ يبقى بُعد المقايسة هنا ثابتا (اللون الاسود) لكن قيمته السابقة يتم رفضها .

ب-تتغير الجماعة الخارجية التي تجري المقايسة معها تحاشيا للمكانة العالية التي تتميز بها تلك الجماعة ويلجأ الافراد لهذه الستراتيجية كلما اشتدت المحظورات الموضوعية والاخلاقية والايدولوجية التي تمنع انتقالهم لجماعات اخرى

ت-قد يلجأون الى التوكيد على الحرمان الي يعاني منه جماعتهم بهدف ابراز الظلم الذي ينطوي عليه الفروق بينهم وبين الجماعات الاخرى (Tajfel & Turner, 1979: 43-44).

ثالثاً: التنافس الاجتماعي Social Competition

ان طبيعة وبنية العلاقات بين الجماعات الاجتماعية في المجتمع والمتسمة بالتراتب، تجعل من الصعب جدا او من المستحيل على الافراد احيانا ان ينسلخوا من جماعتهم المحرومة او المضطهده الامر الذي يدغهم للتوقف عن التصرف بوصفهم افرادا لهم خصائصهم الشخصية المتفردة والانتقال بعلاقاتهم من مستوى " بين الافراد" الى مستوى " بين الجماعات" عبر تاسيس الحركات الاجتماعية الساعية للتغيير، ويتضح هذا الانتقال على نحو خاص حينما يدرك الافراد بتاثير انظمة المعتقدات التي يعتقدونها استحالة انتقالهم الفردي من جماعتهم الى جماعات اخرى وعندها قد يصبح التنافس بين الجماعات استجابة اداتية محتملة لخبرات الظلم الجمعي الناتجة من ادراكات الحرمان النسبي فقد يتنافس افراد الجماعة الداخلية **مباسرة مع الجماعة الخارجية لانتاج تغيرات حقيقية في الموقف النسبي للجماعتين اذ قد يحاولون تغيير تسلسل المكانات لصالح جماعاتهم مما يتطلب اجراء تغييرات موضوعية في موقعها وهذا يعني اشتداد الصراع والعداوة بين الجماعات الخاضعة والمهيمنة ما دام الامر يتعلق بتوزيع الموارد** (Ellemers & Bos, 1998: 192).

ومن اجل ذلك قدم الباحث مخططا مختصرا لاهم ما جاء من اجل ادارة الهوية الاجتماعية وكما موضح.

مخطط (١) يوصف ادارة الهوية الاجتماعية

متى يتحرك الناس لرفض هويتهم الاجتماعية السلبية او التخفيف عنها؟

يرى "تاجفيل" و "تيرنر" ١٩٧٩ ان ستراتيجيات التغير الاجتماعي والاتجاهات القائمة بين الجماعات المتفاوته المكانة يمكن الاستدلال عليها من التفاعل بين حاجات الافراد لهوية اجتماعية ايجابية وبين البدائل المعرفية وانظمة المعتقدات السائدة لديهم نحو طبيعة العلاقات بين الجماعات (Tajfel & Turner, 1979: 43). وتزداد هذه الرغبة بالحصول على هوية اجتماعية ايجابية كلما اصبحت مخرجات المقايسات التي يجريها الافراد مع الجماعات الاخرى في بيئتهم الاجتماعية اكثر سلبية واقل توفير للشعور بالامن النفسي اي كلما اصبحت جماعة الاقلية تنظر الفروق بينها وبين جماعة الاكثرية على انها فروق غير شرعية (ضد قيم العدالة والانصاف والمساواة)، وانها فروق غير مستقرة (توجد امكانية حدوث تغير ايجابي في مكانة الجماعة) (Tripathi & Srivastava, 1981: 313).

كيفية يتحرك الافراد للابتعاد عن هويتهم الاجتماعية السلبية ؟

تزداد رغبة الافراد بالحصول على هوية اجتماعية ايجابية كلما اصبحت مخرجات المقايسات التي يجريها الافراد مع الجماعات الاخرى في بيئتهم الاجتماعية اكثر سلبية واقل توفير للشعور بالامن النفسي اي كلما اصبحت جماعة الاقلية تنظر الى الفروق بينها وبين جماعة الاكثرية على انها فروق غير شرعية (ضد قيم العدالة والانصاف والمساواة)، وانها فروق غير مستقرة (توجد امكانية لحدوث تغير ايجابي في مكانه الجماعة.

فالهوية الاجتماعية تبقى في امان ما دام الناس يدركون ان اوضاعهم غير قابلة للتغير وانها جزء من نظام ثابت للاشياء الا انها تواجه التهديد حالما يبدأون بطرح التساؤلات والشكوك بشأن تلك الاوضاع، فيلجأون للستراتيجيات الثلاثة التي مر ذكرها هي (**الحراك الفردي ، والابداع الاجتماعي، التنافس الاجتماعي)** وهذه الستراتيجيات يجري تبنيها على اساس ادراك الافراد لخصائص الفروق في المكانه بين جماعتهم والجماعات الاخرى، اهي مستقرة ام غير مستقرة شرعية ام غير شرعية وهذا يعني وجود عاملين يحددان نوع الاتجاهات والسلوكيات التي يمكن ان تنجم عن الهوية الاجتماعية السلبية هما :

- الشرعية المدركة للنظام الاجتماعي القائم
- والاستقرار المدرك للنظام الاجتماعي القائم.(Tajfel & Turner, 1979: 45-46).

اذ يمثل هذان العاملان النسخة النفسية الاجتماعية لما صار يعرف اليوم بـــ"**ثورة التوقعات الناهضة**" فحينها تنعدم امكانية الحراك الفردي او يصبح غير مرغوب به وهنا يلجأ الافر اد الى رفض اوضاعهم السلبية على نحو اسرع اذا ما ادركوا ان تلك الاوضاع "**غير شرعية**" وقابلة للتبدل كما قد يلجأ الافراد الذين يصعب عليهم مغادرة جماعتهم – نفسيا او جسميا توفر لهم تقويما **افضل لهوياتهم الاجتماعية عبر استبدال الجماعة الخارجية المرجعية بجماعة اخرى اقل مكانه لا سيما اذا ادركوا شرعية الاوضاع القائمة واستقرارها وعدم نفاذية الحدود بين جماعتهم والجماعات الاخرى وفي المقابل اذ ادركت الجماعات المهيمن هنا تفوقها امر يمتلك الشرعية فمن المحتمل ان تتصرف على نحو شديد العدائية حيال اي محاولة من الجماعات الخاضعة لتغير الموقف السائد بين الجماعات** (Brown, 2000: 759). عندما يقوم الفرد بالحراك الفردي فهنا محاولا تحقيق هوية ايجابية من خلال ترك جماعته او عد التعريف بهويتها والانخراط بجماعة اخرى ذات مكانته

اعلى (كانسحاب اللاعب من فريق خاسر وانضمامه الى فريق معروف بنجاحه).اما ستراتيجية الابداع الاجتماعي تتم من خلال مقارنة الجماعات وفق معايير جديدة ومختلفة عن تلك التي تميز الجماعات **(اي اننا قد لانكون لاعبين ناجحين الا اننا رياضيون الى درجة جيدة)** او تغيير قيمة الصفات السلبية المستخدمة لوصف الجماعة الداخلية **(مثلا خسارتنا تجعلنا اقوى)**، او عن طريق مقارنه الجماعة الداخلية بجماعات خارجية مختلفة **(مثل صحيح اننا لسنا الافضل لكننا لسنا الاسوأ)**.

اما الستراتيجية الاخيرة هي (التنافس الاجتماعي) هي التي تضم تحيزا داخل الجماعة وفي هذه الستراتيجية تتحدى الجماعة الداخلية الجماعة الخارجية وفق ابعاد تكون بحسب العلاقة بينهما وغالبا ما تستدعي محاباة للجماعة الداخلية وصراعا مع الجماعة الخارجية وتغييرا اجتماعيا، ففي الرياضة مثلا يأخذ التنافس الاجتماعي شكل محاولة الانتصار على الفرق الاخرى وهنا تكون حالة التنافس بين الجماعات او الافراد بشكل مباشر حتى يحقق **اعلى مراحل التنافس والتميز وتقوم هذه الجماعات بمقايسة ما قدمته مع الجماعات الاخرى ويكون التقويم للجماعة على شكل نقاط تعطى للجماعة** (Ryan, 2003: 91-92)

ان عملية المقارنة الاجتماعية هي احدى العمليات المهمة التي تساهم بالحفاظ على الهوية الاجتماعية الايجابية وان تم القيام بمقارنات محابية بين الجماعة الداخلية والجماعة الخارجية تدرك الجماعة الداخلية على انها متميزة ايجابيا عن الجماعة الخارجية وبالتالي تتحقق الهوية الاجتماعية الايجابية الا ان ليست كل الجماعات الداخلية قابلة للمقارنة مع الجماعات الخارجية ولا تعد كل معايير المقارنة هي نفسها دائما اذ يجب ادراك الجماعة الخارجية ومعيار المقارنة على انهما مترابطان يحددهما ادراك التشابه والتقارب والبروز (Tajfel & Turner, 1979: 67).

لقد ميز "**تاجفيل**" **و** " **تيرنر**" بعض الصفات الاساسية للبناء الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية لتحديد ادارة الهوية الاجتماعية بشكل تساهم في رفع مستوى الايجابية لهوية الجماعات التي تعيش في سبيل المقارنات الاجتامعية وهي :

- امكانية عبور حدود الجماعة بمعنى هل الافراد قادرون على التنقل من جماعة الى اخرى .
- استقرار العلاقات بين الجماعة هل يمكن ان تتغير طبيعة العلاقة بين الجماعات.
- شرعية الاختلافات في المكانة بين الجماعات هل هي مبررة؟

وبحسب نظرية الهوية الاجتماعية فثمة ما يدفعنا لتقييم انتمائنا للجماعة ايجابا وذلك لتعزيز هويتنا الاجتماعية وبمقارنة جماعتنا الداخلية مع الجماعات الخارجية نحقق تميزا ايجابيا لجماعتنا فبأنتمائنا وتحركنا نحو جماعة اجتماعية مفضلة بالمقارنة مع غيرها سنحقق هوية اجتماعية ايجابية

(http://bafree.net/alhisn/forum.php).

ومما تجدر الاشارة اليه ان الباحث لم يعثر على دراسة اجنبية او محلية بخصوص المتغير المذكور لحداثة المتغير ولاصالته العلمية والمعرفية .

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

منهجية البحث واجراءاته

أولاً: منهجية البحث:

لما كان البحث الحالي يرمي إلى قياس "أدارة الهوية الاجتماعية، لذا اعتمد الباحث المنهج الوصفي (Descriptive Research) الذي يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، ومِن ثَمَّ وصفها، (ملحم، ٢٠٠٠ :٣٢٤).

ثانياً: مجتمع البحث وعينته:

١- مجتمع البحث

ويتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة القادسية مرحلة البكالوريوس/ الدراسة الصباحية / الصف الثالث والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

(المرحلة الثالثة) موزعين على وفق التخصص والنوع

ت	الكليات ذات التخصص العلمي	النوع		المجموع
		ذكور	إناث	
١	علوم الحاسبات والرياضيات	٦٤	٨٣	١٤٧
٢	الهندسة	٤٣	٤٦	٨٩
٣	الطب البشري	٢٠	٣٣	٥٣
٤	الطب البيطري	٣٧	٢٣	٦٠
٥	العلوم	٦٣	٨٣	١٤٦
المجموع		٢٢٧	٢٦٨	٤٩٥
ت	الكليات ذات الاختصاص الإنساني	النوع		المجموع
		ذكور	إناث	
٦	التربية	٤٨٦	٥٦٤	١٠٥٠
٧	الآداب	١٨٣	١٨١	٣٦٤
٨	الإدارة والاقتصاد	٣٤١	١٨٦	٥٢٧
٩	التربية الرياضية	١٢٦	١٢	١٣٨
١٠	القانون	٧٦	٤٥	١٢١
المجموع		١٢١٢	٩٨٨	٢٢٠٠
المجموع الكلي لطلبة المرحلة الثالثة				٢٦٩٥

٢-عينة البحث:-

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية وبالاسلوب المتساوي، وبواقع (٤٠٠) طالب وطالبة،(٢٠٠) منهم في التخصص العلمي ، و(٢٠٠) منهم في التخصص الانساني أذ بلغ نسبتها (١٤,٨٢%) من مجتمع الدراسة، والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)

عينة البحث موزعين وفق متغير التخصص والنوع

ت	أسماء الكليات	العينة حسب النوع	
		ذكور	إناث
١	علوم الحاسبات والرياضيات	٢٠	٢٠
٢	الهندسة	٢٠	٢٠
٣	الطب البشري	٢٠	٢٠
٤	الطب البيطري	٢٠	٢٠
٥	العلوم	٢٠	٢٠
٦	التربية	٢٠	٢٠
٧	الآداب	٢٠	٢٠
٨	الإدارة والاقتصاد	٢٠	٢٠
٩	التربية الرياضية	٢٠	٢٠
١٠	القانون	٢٠	٢٠
المجموع		٤٠٠	٢٠٠

ثالثاً: أداة البحث:-

١ – مقياس ادارة الهوية الاجتماعية :

لقد قام الباحث ببناء مقياس ادارة الهوية الاجتماعية وذلك بإتباع الخطوات الاتية :-

وفيما يأتي الإجراءات التي اتبعها الباحث في إعداد مقياس أدارة الهوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة:

- **تحديد المفهوم :-**

قام الباحث بوضع تعريفا نظريا لمفهوم ادارة الهوية الاجتماعية كما مر ذكره في الفصل الاول صفحة (١٤)

- **التخطيط للمقياس وتحديد مجالاته:**

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات ذات الصلة بالمتغير ونظرية (الهوية الاجتماعية) للعالم تاجفل ،التي لها علاقة مباشرة بالمتغير المدروس فقد تم تحديد ثلاثة مجالات لمقياس ادارة الهوية الاجتماعية وهي:-

أ – الحراك الفردي individual mobility :- سعي الفرد للارتقاء الاجتماعي والانتقال من جماعة الى اخرى قد تكون أفضل مكانه منها.

ب – المنافسة الاجتماعية socila compctiton:- ميل الفرد للمنافسة والتفرد بإظهار خصائصه وأمكانياته وقدراته الشخصية التي تميزه عن الآخرين بشكل يعزز من مكانته وتأكيد قدراته.

ج _ الابداع الاجتماعي social cveativity :- محاولة الفرد الابتعاد وتحاشي المواقف الاجتماعية النمطية التي تحط من قيمته وقيمة جماعته مما يدفعه الى ابراز ذاته الاجتماعية من خلال مهارات القيادة الاجتماعية غير المالوفة المستوعبة لموقف اجتماعي. (Tajfel, 1981 :74)

- **إعداد فقرات المقياس وصياغتها:-**

اعتمد الباحث في جمع فقرات مقياس ادارة الهوية الاجتماعية على المصادر الاتية:-

أ – مراجعة بعض المقاييس ذات الصلة آو قريبة من موضوع الدراسة والاستفادة من بعض الفقرات ومن تلك المقاييس :-

- مقياس تقدير الذات الجمعي لكروكر ولوتانين (Luhtane & Crocker, 1992):-

حيث كان المقياس يتكون من (٢٢) فقرة تقيس الهوية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي في جامعة جنيف،وكان المقياس يتالف من اربعة بدائل للاجابه هي (تنطبق تماما ، تنطبق ، تنطبق قليلا، لا تنطبق) وقد طبق مقيس في جامعة جنيف. (Luhtane & Crocker, 1992 :307).

- **مقياس الهوية الاجتماعية** (للكناني، ٢٠٠٨) :-

حيث قام ببنائه ويتالف المقياس من (٣٤) فقرة تقيس الهوية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي في الجامعة المستنصرية ، وكان المقياس يتألف من خمس بدائل للاجابة على فقرات المقياس وهي (اوافق تماما، اوافق كثيرا، اوافق الى حد ما ، اوافق قليلا، لا اوافق ابدا) (الكناني ، ٢٠٠٨ : ٩٧)

- **مقياس الهوية الاجتماعية** (نظمي ٢٠٠٩):-

فلقد قام ببنائه وتألف المقياس من (٢١) فقرة تقيس قوة الهوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، ويتألف المقياس من خمس بدائل للاجابة وهي (موافق جدا، موافق، محايد، غير موافق،غير موافق اطلاقا) وقد طبق المقياس في جامعة بغداد كلية الاداب (نظمي ، ٢٠٠٩: ٣٤٤).

- المكتبة الافتراضية العلمية العراقية Iraq Virtual Science Library.
- وبعد اطلاع الباحث على تلك المقاييس والادبيات ذات العلاقة بمفهوم ادارة الهوية العراقية، والاخذ بآراء الاستاذ المشرف توصل الباحث الى عدد من الفقرات وكما موضح في الجدول (٤) .

جدول (٤)

المصادر العلمية لفقرات مقياس ادارة الهوية الاجتماعية

الفقرة	المصدر
(٣ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٣٠ ، ٤٤)	(Luhtane & Crocker, 1992 :307)
(٥ ، ١٠ ، ١١ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١، ٤٠)	(الكناني ، ٢٠٠٨ : ٩٧)
(١٧، ٢٣ ، ٢٥ ، ٣١، ٢٧ ، ٣٧، ٣٨، ٤٣)	(نظمي ، ٢٠٠٩: ٣٤٤)
(١، ٢، ٤، ٧، ١٢، ١٣، ١٤، ٢٠، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٩، ٤١، ٤٢ ، ٤٥)	الباحث

د – بدائل الاجابة :-

اعتمد الباحث في صياغة فقرات مقياس أدارة الهوية الاجتماعية على أسلوب ليكرت (Likert) (علام، ٢٠٠٠ :٥٣٩، ٥٤٣).

ووفقاً لذلك فقد وضع الباحث تدرجاً خماسياً لتقدير الاستجابات على فقرات مقياس أدارة الهوية الاجتماعية على شكل بدائل هي (دائما – غالبا – احيانا – نادرا – ابدا) ، وأعطيت الدرجات (٥، ٤ ،٣ ،٢ ،١) على التوالي في حالة الفقرات الايجابية، اما في حالة الفقرات السلبية فالدرجات هي (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على التوالي[١]. **في ضوء ذلك تم إعداد (٤٥) فقرة، توزعت على مجالات المقياس الثلاثة بالتساوي والجدول (٥) يوضح ذلك.**

[١] الفقرات الايجابية (١، ٣، ٤، ٥، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٤٣).
الفقرات السلبية (٢، ٦، ١٠ ، ١٢، ١٥، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٥، ٢٨، ٣٢، ٣٦، ٣٩، ٤١، ٤٣).

جدول (٥)

عدد فقرات كل مجال من مجالات مقياس ادارة الهوية الاجتماعية

المجـــال	الحراك الفردي	المنافسة الاجتماعية	الابداع الاجتماعي	المجموع
عدد الفقرات	١٥	١٥	١٥	٤٥

- **التحليل المنطقي للفقرات (عرض المقياس على المحكمين)**

ومن الضروري فحص الفقرات فحصاً منطقياً من المحكمين للتثبت من مدى مطابقة شكلها الظاهري للسمة التي أعدت لقياسها قبل تحليلها إحصائياً لوجود علاقة بين التحليل المنطقي للفقرات وتحليلها إحصائياً، إذ ان الفقرة التي تكون مطابقة في شكلها الظاهري للسمة المراد قياسها تزداد قدرتها على التمييز وتزداد معاملات صدقها (الكبيسي، ٢٠٠١ :١٧٠).

ولأجل التحقق من ذلك عرض مقياس ادارة الهوية الاجتماعية بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية وعلم النفس عددهم (١٠) محكم ملحق (٢) وطلب منهم وفق التعريف الذي وضعه الباحث لادارة الهوية الاجتماعية وتعريف مجالاتهما الثلاث إبداء ملاحظاتهم وأرائهم وفق الآتي:

- صلاحية المقياس لقياس ما وضع لأجله.
- صلاحية الفقرة للمجال الذي وضعت فيه.
- تعديل أو حذف أو إضافة لبعض فقرات المقياس.
- صلاحية بدائل الإجابة.

وتعد هذه الوسيلة من الوسائل العلمية المعتمدة عند صياغة الفقرات للتأكد من صلاحيتها بعد استرجاع استبانه أراء الخبراء اتضح أن هناك اتفاقا بين الخبراء على إبقاء بعض الفقرات كما هي، وعلى تعديل بعضها، وحذف بعضا أخر وذلك بالاعتماد على نسبة (٨٠%) فأعلى لغرض قبول الفقرة، وعليه تم استبقاء (٨) فقرة وتعديل (١٩) فقرة، ورفض (١٨) فقرة، وكما هو مبين في الجدول (٦) وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس المعد للتطبيق على العينة الاستطلاعية هو (٢٧) فقرة أما بالنسبة لرأي الخبراء حول بدائل الإجابة وكيفية الإجابة فحصلت الموافقة على ذلك من قبلهم عليها بالإجماع.

جدول (٦)

آراء الخبراء لدى صلاحية فقرات المقياس

حالة الفقرة	أرقـــام الفقـــــرات	المجموع	موافقون		رافضون	
			تكرار	%	تكرار	%
قبولها كما هي	٢ ٩ ٢٢ ٢٧ ٣١ ٣٧ ٤١ ٤٣	٨	٩	%٩٠	١	%١٠
قبولها بعد التعديل	١ ٤ ٦ ٨ ١٠ ١٢ ١٤ ٢٠ ٢١ ٢٤ ٢٦ ٢٩ ٣٠ ٣٢ ٣٤ ٣٥ ٤٢ ٤٤	١٩	٨	%٨٠	٢	%٢٠
رفض الفقرة	٣ ٥ ٧ ١١ ١٣ ١٥ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٣ ٢٥ ٢٨ ٣٣ ٣٦ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤٥	١٨	٨	%٨٠	٢	%٢٠

التحليل الإحصائي لفقرات المقياسين

يهدف التحليل الإحصائي للفقرات إلى التحقق من دقة الخصائص القياسية (السايكومترية) للمقياس نفسه، لأنها تعتمد إلى حد كبير على خصائص فقراته (Smith, 1966 :70). وتعد عملية التحليل الإحصائي للفقرات من الخطوات الأساسية في بناء المقاييس، وان اعتماد الفقرات التي تتميز بخصائص قياسية جيدة يجعل المقياس أكثر صدقاً وثباتاً، عندما يختار الباحث الفقرات المناسبة ذات الخصائص الإحصائية الجيدة فانه يتحكم بخصائص المقياس كله وقدرته على قياس ما اعد لغرض قياسه (السيد، ١٩٧٩ :٥٦٥).

عينة التحليل الإحصائي:

وبما أنّ عدد فقرات مقياس "أدارة الهوية الاجتماعية " هو (٢٧) فقرة، وانه يحق للباحث أن يختار عينة التحليل الإحصائي مابين (٢٧٥-٥٥٠) فرداً، لذا اختار الباحث عينة التحليل الإحصائي (٤٠٠) طالب وطالبة من مجتمع البحث بالطريقة الطبقية العشوائية المتساوية (Stratified Random Proportional Sample). وهي عينة البحث نفسها كما موضحة في الجدول (٢).

- **القوة التمييزية للفقرات:**

يقصد بالقوة التمييزية للفقرات هو قدرة الفقرات على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد بالنسبة للسمة التي تقيسها الفقرات (Shaw, 1967 p:97). ويؤكد جيزلي (Chselli, 1981) على ضرورة إبقاء الفقرات ذات القوة التمييزية في الصورة النهائية للمقياس، واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها من جديد (Chselli, 1981 p:434). واعتمد الباحث أسلوب المجموعتين المتطرفتين (طريقة المقارنة الطرفية) (Contrasted Group Method) للتحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس ادارة الهوية الاجتماعية، وتشير أدبيات القياس والتقويم إلى ان أسلوب المجموعتين المتطرفتين يمتاز بسهولة العمليات التي تتطلبها، ودقة النتائج المترتبة عليها وإنّ اعتماد نسبة (٢٧%) للمجموعتين المتطرفتين تمثل أفضل نسبة يمكن اعتمادها، لأنها تحدد مجموعتين تتصفان بأكبر حجم وأقصى تباين ممكنين ولكي يكون معامل التميز أكثر دقة (علام، ٢٠٠٠ :٢٨٤) وتحق ذلك من خلال:

١-إيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة لكلا المقياسين وزعت على أفراد العينة (الطلبة).
ترتيب الدرجات الكلية التي استخرجت لجميع الاستمارات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، إذ كانت درجاتهم في مقياس ادارة الهوية الاجتماعية بين (**١١٥ -٤٢) درجة.**

٢-اختيرت نسبة (٢٧%) من المجموعة العليا، و(٢٧%) من المجموعة الدنيا من الدرجات لتمثيل المجموعتين المتطرفتين، ولكون عينة التحليل الإحصائي مؤلفة من (٤٠٠) طالباً وطالبة، لهذا كان عدد استمارات أفراد المجموعة العليا (١٠٨) استمارة تراوحت درجاتها في مقياس ادارة الهوية الاجتماعية بين (١١٥ - ٩٤) درجة، وأما استمارات المجموعة الدنيا فكانت (١٠٨) استمارة أيضاً تراوحت درجاتها في مقياس أدارة الهوية الاجتماعية (٤٢ - ٧٤) درجة.

٣-حللت كل فقرة من فقرات المقياسين باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لاختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا (فيركسون، ١٩٩١ :٤٥٨)

٤- مقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٢١٤). ومن خلال هذه الخطوة اتضح ان جميع فقرات مقياس أدارة الهوية الاجتماعية ذات دلالة إحصائية، لان قيمتها التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية وهذا يعني ان جميع الفقرات ذات قوة تمييزية والجدول (٨) يوضح ذلك.

الجدول (٨)

معاملات تمييز فقرات مقياس ادارة الهوية الاجتماعية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	3.92	.987	2.62	1.091	9.155
٢	3.69	1.329	2.45	.931	7.947
٣	4.09	.923	2.45	.970	12.720
٤	3.60	1.199	2.44	1.008	7.679
٥	3.79	1.024	2.80	1.266	6.324
٦	3.97	1.293	2.57	1.334	7.821
٧	3.84	1.137	2.92	1.361	5.425
٨	3.67	1.246	2.70	1.194	5.800
٩	3.46	1.271	2.89	1.328	3.246
١٠	3.94	1.142	2.38	1.182	9.893
١١	3.49	1.249	2.86	1.322	3.598
١٢	3.80	1.117	2.51	1.264	7.929
١٣	4.02	1.192	2.61	1.167	8.770
١٤	3.71	.948	2.38	.993	10.096
١٥	4.05	1.062	2.52	1.037	10.697
١٦	3.92	1.006	2.61	1.198	8.672
١٧	3.94	1.146	2.24	1.118	10.998
١٨	3.87	.876	2.26	1.080	12.040
١٩	3.94	1.252	2.29	1.077	10.431
٢٠	3.81	1.241	2.23	.913	10.615
٢١	4.14	.990	2.46	1.179	11.309

٢٢	3.86	1.211	2.41	1.050	9.424
٢٣	4.19	.961	2.13	1.033	15.205
٢٤	4.04	1.110	2.74	1.171	8.349
٢٥	4.18	.807	2.19	1.104	15.134
٢٦	4.30	.846	2.02	1.041	17.649
٢٧	3.98	.809	2.21	1.144	13.117

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس**

واستعملت درجة الفرد الكلية على مقياس ادارة الهوية الاجتماعية بوصفها محكاً داخلياً لمقياس ادارة الهوية الاجتماعية. وتشير انستازي إلى أنّ ارتباط الفقرة بمحك داخلي أو خارجي يعد مؤشراً لصدقها، وحينما لا يتوافر محك خارجي مناسب فان الدرجة الكلية للمقياس تمثل أفضل محك داخلي في حساب هذه العلاقة (Anastasi, 1982 p:260). وقد تحقق الباحث من ذلك لفقرات مقياس أدارة الهوية الاجتماعية باستعمال إحصائي معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) وكما يأتي:

- **حساب قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات أدارة الهوية الاجتماعية مع الدرجة الكلية لمقياس ادارة الهوية الاجتماعية، ومن خلال هذا الإجراء اتضح أنّ جميع فقرات مقياس أدارة الهوية الاجتماعية كانت ذات دلالة إحصائية، لان قيم معامل ارتباطها اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨)، وكما موضحة في الجدول (٩). وبذلك يكون المقياس بصيغته النهائية يتكون من (٢٧) فقرة كما في الملحق( )**

جدول (٩)

معاملات الارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	.458	٢	.448	٣	530
٤	.437	٥	.354	٦	.400
٧	.356	٨	.240	٩	.218
١٠	.528	١١	.262	١٢	.318
١٣	.504	١٤	.443	١٥	.429
١٦	.453	١٧	.467	١٨	.447
١٩	.524	٢٠	.448	٢١	.518
٢٢	.548	٢٣	.577	٢٤	.424
٢٥	.552	٢٦	.684	٢٧	.589

- **ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه:-**

استعمل الباحث هذا المؤشر للتأكد من أن كل فقرة من فقرات المجال تنسجم مع باقي فقرات المجال فقرات الذي تنتمي إليه. واستعمل الباحث إحصائي معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لحساب ارتباط كل فقرة بالمجال الذي تنتمي إليه لمجالات مقياس ادارة الهوية الاجتماعية . ومن خلال هذا المؤشر اتضح أنّ جميع فقرات المقياسين تنتمي إلى مجالاتها، لان قيم معامل ارتباط بيرسون كانت جميعها ذات دلالة إحصائية، لأنها اكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (٠,١١٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨)، وكما موضح في الجدول (١٠) .

جدول (١٠)

معاملات ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه

الفقرة	مجال الحراك الفردي	الفقرة	مجال المنافسة الاجتماعية	الفقرة	مجال الابداع الاجتماعي
١	.486	٢	.528	٣	539
٤	.387	٥	.408	٦	.438
٧	.224	٨	.388	٩	.361
١٠	.465	١١	.304	١٢	.451
١٣	.424	١٤	.560	١٥	.535
١٦	.376	١٧	.502	١٨	.496
١٩	.489	٢٠	.506	٢١	.508
٢٢	.510	٢٣	.610	٢٤	.419
٢٥	.618	٢٦	.667	٢٧	.568

- **ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:**

استعمل الباحث هذا المؤشر للتأكد من أنّ هناك اتساق داخلي بين مجالات المقياس فيما بينها وبين الدرجة الكلية للمقياس وذلك من خلال إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات الأفراد الكلية لكل مجال والدرجة الكلية للمقياس، فضلاً عن العلاقة الارتباطية بين المجالات نفسها وباستعمال معامل ارتباط بيرسون وقد أشارت النتائج إلى أنّ معاملات الارتباط لكل مجال من مجالات مقياس ادارة الهوية الاجتماعية دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١)، كما موضحة في الجدول (١١).

جدول (١١)

معاملات ارتباط درجات المجال بالدرجة الكلية للمقياس

المجـالات	معامل ارتباط المجال بالدرجة الكلية
الحراك	0.899
المنافسة	0.879
الابداع	0.895

***الخصائص السيكومترية للمقياس**

مؤشرات صدق المقياس (Validity)

الصدق يعد من الخصائص الأساسية للاختبارات والمقاييس النفسية حيث يشير إلى قدرتها على قياس ما وضعت من اجل قياسه، ويتعلق بالهدف الذي يُبنى الاختبار على أساسه (Ebel, 1972, p:408)، وقد تم التحقق من صدق المقياس الحالي من خلال المؤشرات الآتية:

١) صدق المحتوى (Content Validity):

ويتمثل هذا النوع من الصدق من خلا تحليل المضمون أو محتوى الاختبار أو المقياس بشكل عقلاني، وان تحليل الباحث يجب ان يستند على أحكام صادرة منه أو من يعرض عليه الاختبار بصفته محكماً، ويشمل هذا النوع من الصدق نوعين هما:

أ- الصدق المنطقي.

ب- الصدق الظاهري. (الكبيسي، ٢٠١٠ :٢٦٥)

أ- الصدق المنطقي (Logical Validity):

وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس من خلال التعريف الدقيق والواضح لمفهوم أدارة الهوية الاجتماعية وكل مجال من مجالاته، كما تم التحقق من تغطية الفقرات لمجال المقياس، ومِنْ ثَمَّ عرضه على عدد من المحكمين والأخذ بآرائهم حول ملائمة الفقرات للمجال الذي وضعت فيه كما ذكره في مرحلة إعداد المقياس.

ب- الصدق الظاهري (Face Validity)

يتحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض الباحث فقرات اختباره أو مقياسه على مجموعة من المحكمين الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات الاختبار أو المقياس في قياس الخاصية المراد قياسها، بحيث تجعل الباحث مطمئناً إلى آرائهم ويأخذ بالأحكام التي يتفق عليها معظمهم. وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس أدارة الهوية الاجتماعية من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس. والأخذ بآرائهم حول صلاحية الفقرات، والذين وافقوا على صلاحية فقرات المقياس لقياس ما وضع لأجله، وبتحقق الصدق الظاهري والمنطقي ويكون بذلك قد تحقق صدق المحتوى للمقياس (الكبيسي، ٢٠١٠ :٢٦٥)،

٢) صدق البناء (Construct Validity)

وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس من خلال المؤشرات الآتية:

- **صلاحية الفقـــرات:** وقد تحقق من خلال عرض فقرات المقياس على المحكمين للكشف عن مـــدى تمثيلها لجوانب المتغير جدول (٦)، والذين أكدوا على صلاحية الفقرات لقياس ما صممت مـــن اجل قياسه كما اشرنا سابقاً.
- **القوة التمييزية للفقرات:** والتي استخرجت بأسلوب المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا وقد تحق ذلك من خلال قدرة الفقرات على ذلك واستبعاد الفقرات غير القادرة على التمييز بين الأفراد على المقياس كما وضح في جدول (٨).
- **معامل الارتباط بين درجات كل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للمقياس:** أي من خلال الاتساق الداخلي لمقياس التسامح الذي ثبت أنّ درجات جميع الفقرات مرتبطة بالدرجـــة الكليـــة للمقيـــاس وبدلالة إحصائية . كما موضح في الجدول (٩).
- **معامل الارتباط بين درجة كل فقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه:** ويشير إلى أن فقرات مقياس أدارة الهوية الاجتماعية تنتمي إلى مجالات المقياس الذي هي فيه، كما هي موضحة في الجدول (١٠)
- **معامل الارتباط بين درجات كل مجال والدرجة الكلية للمقياس:** ويشير إلى وجـــود علاقـــة بـــين مجالات مقياس أدارة الهوية الاجتماعية والدرجة الكلية فضلاً عن وجود علاقـــة بـــين مجـــالات المقياس فيما بينها. ذو دلالة إحصائية. كما يتضح من الجدول (١١).

مؤشرات ثبات المقياس (Reliability)

يقصد بالثبات هو الحصول على النتائج نفسها تقريباً عند إعادة تطبيق الاختبار أو المقياس على العينة نفسها مجال مرور مدة من الزمن وباستعمال التعليمات نفسها، كما انه شرط أساسي من شروط أداة البحث لما يوفره من اتساق في نتائج الاختبار عند إعادة تطبيقه عدة مرات (العجيلي، وآخـــرون، ١٩٩٠ :١٤٥).

وتحقق الباحث من مؤشرات ثبات المقياس باستعمال طريقة الاختبار وإعادة الاختبار للاتساق الخارجي واستعمال معادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي وكما يأتي:

١) طريقة الاختبار – إعادة الاختبار (الاتساق الخارجي)

يسمى معامل الثبات المستخرج بطريقة الاختبار – إعادة الاختبار بمعامل الاستقرار عبر الزمن وذلك يتطلب إعادة تطبيق الاختبار على عينة الثبات نفسها بفاصل زمني، (عـلام، ٢٠٠٠ :١٦٢). لذا طبق الباحث المقياسين على عينة مكونة من (٤٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القادسـية تـم اختيـارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من التخصصات الإنسانية والعلمية، وكما موضح في الجدول (٧). ومن ثم إعادة تطبيق المقياسين على العينة نفسها مجال مرور (١٤) يوم.

وبعد الانتهاء من التطبيقين حسب ثبات المقياسين (كلاً على انفراد)، عن طريق حساب درجات أفراد عينة الثبات في التطبيق الأول لكل مقياس، وحساب درجاتهم في التطبيق الثاني لكل مقياس أيضاً ومن ثم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني، فبلغـت قيمـة معامـل الارتباط (الثبات) (٠,٨٥٦). لمقياس أدارة الهوية الاجتماعية وهذا يدل على الثبات جيد.

٢) معادلة الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي):

لقد أشار كل من ثورندايك وهيجن (١٩٨٩) إلى أن استخراج الثبات بهذه الطريقة يتوقف على الاتساق في استجابة الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس، وتعتمد على حسـاب الارتباطـات بـين درجات الفقرات على اعتبار ان كل فقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته (الكبيسي، ٢٠١٠ :٢٩٧)، ويزودنا معامـل الفا كرونباخ بتقدير جيد لثبات في اغلب المواقف (Nunnally, 1978 p:230).

ولأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة خضعت درجات استمارات عينة التحليل الإحصائي البالغة (٤٠٠) استمارة للمقياس إلى معادلة ألفا كرونباخ (Alfa Cronbach Frommula)، وقد بلغ معامـل ثبات مقياس التسامح الاجتماعي (٠,٨٤٩)، لذلك عُدَ المقياس متسق داخلياً ويتمتع بثبات عالٍ وهذا ما يؤكد عليه كرونباخ بأن المقياس الذي ثباته عالٍ هو مقياس دقيق (Cronbach,1970,p :63).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول : التعرف على ادارة الهوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

تحقيقا لهـذا الهـدف قام الباحث بتطبيق مقياس ادارة الهوية الاجتماعية على عينة البحث الاساسية والبالغة (٤٠٠) اذ بلغ المتوسط الحسابي المحسوب من العينة (٨٧.٤٩) وبانحراف معياري قدره (١٥.٤٤٨)، وللتاكد من معنوية الفرق بين المتوسط الحسابي المحسوب من العينة والمتوسط الفرضي البالغ (٨١)، أستعمل الاختبار التائـي لعينـة واحدة ،وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٨,٤٧٤) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (٣٩٩) وبمستوى دلالة (٠.٠٥) والبالغة (١,٩٦) يتبين أن القيمة التائية المحسوبة هي اكبر من القيمة الجدولية وبذلك يكون الفـرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط المحسوب كما هو موضح بالجدول (٢٠) يوضح ذلك.

الجدول (٢٠)
نتائج الاختبار التائي لكشف الفرق بين المتوسط الفرضي
والمتوسط الحسابي لدرجات افراد عينة البحث على مقياس ادارة الهوية الاجتماعية

العينة	المتغير	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية		
400	ادارة الهوية الاجتماعية	87.49	81	15.448	8.474	1.96	399	دالة

يشير هذا الى أن طلبة الجامعة يمتلكون درجة اعلى من المتوسط في ادارة الهوية الاجتماعية، ويؤشر ذلك إلى أن الفرد المتعلم يستطيع بحجم التهديد الاجتماعي وعلى الرغم من الاحـداث التـي شهدها مجتمعنا الا ان طلبة الجامعة (عينة البحث) وبسـبب الاتسـاق والانضـباط فـي المنظومـة الاجتماعية والقيمية بالاضافة الى الالتزام الديني اصبح سببا في ان تجعل معظـم عناصـر الهويـة الاجتماعية مرتبطة اكثر بالعائلة كوحدة اجتماعية داخلية من جهة والجماعات الخارجية من جهة ثانية

والمؤشر الاخر الوعي المتزايد لدى طلبة الجامعة بسبب الاقبال على التعلم والانفتـاح الثقـافي والتكنلوجي لثورة المعلومات زاد من وعي طلبة الجامعة في ادارة هويتهم بالشـكل الـذي يتناسـب والمجتمع الذي يعيشون فيه. اذ يدرك الطالب قدراته الاجتماعية من حراك اجتماعي وقادر علـى ان يتنافس ويواجه الاخرين بشكل مباشر، وامكانية اظهار الجانب الابداعي لديهم بشكل يسمح لـه مـن اظهار قدراته الاجتماعية امام اقرانه الاخرين من داخل وخارج جماعته.

الهدف الثاني : التعرف على الفروق في ادارة الهوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغيري النوع والتخصص

ولمعرفة دلالة الفروق في ادارة الهوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيرات النوع الاجتماعي (ذكور،اناث)،والتخصص الانساني(علمي،انساني)،استعمل الباحث تحليل التباين الثنائي موضحة في الجدول (٢١) والجدول (٢٢).

جدول(٢١)

نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف

عن دلالة الفروق في ادارة الهوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير النوع والتخصص

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
النوع	2965.676	1	2965.676	12.899	دالة
التخصص	282.022	1	282.022	1.227	غير دالة
النوع * التخصص	946.743	1	946.743	4.118	غير دالة
الخطأ	92658.837	403	229.923		
الكلي	96887.700	406			

الجدول (٢٢)

يبين الاوساط الحسابية حسب النوع(الذكور،الاناث)،والتخصص (العلمي،الانساني)

النوع	التخصص	الوسط	الانحراف
انـــاث	ادبـــي	85.44	13.343
	علمـــي	84.05	17.945
	المجموع	84.75	15.777
ذكـــور	ادبـــي	87.78	13.821
	علمـــي	92.50	15.163
	المجموع	90.17	14.670
المجموع	ادبـــي	86.62	13.603
	علمـــي	88.36	17.077
	المجموع	87.49	15.448

تشير المعالجة الاحصائية في الجدول (٢١) ان القيمة الفائية المحسوبة هي (١٢,٨٩) والقيمة الجدولية (٣,٩٤) مما يدل ان القيمة الفائية اكبر من الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجتي حرية (١- ٤٠٣) وبالنظر الى المتوسط الحسابي لدرجة ادارة الهوية الاجتماعية للذكور وهو (٩٠,١٧) والمتوسط الحسابي للاناث هو (٨٤.٧٥) يتضح ان هناك فروق ولصالح الذكور .

ولطبيعة المجتمع العراقي ان المرآة تمتلك الحماية الاجتماعية وبهذا فهي خارج دائرة التهديد لهويتها وذاتها الاجتماعية مقارنة بالذكور اللذين هم اكثر عرضة للتهديد مما يؤدي بهم الى ادارة هوياتهم بشكل يسمح لحمايتها التهديدات التي يواجهونها ولان الذكور في مجتمعنا اكثر حراكا وحرية مما يدفعهم بالتحرك بشكل يسمح لهم من ادارة هويتهم اكثر من الاناث ولان المورثات الاجتماعية بحق المرآة تمنعها من التحرك باستقلالية كافية جعلها اقل من الذكور في نسبتها للهوية الاجتماعية..

بناء على ما جاءت به نتائج البحث الحالي يوصي الباحث :

- تقديم الدعم لطلبة الجامعة في تعزيز ادارة هويتهم الاجتماعية عن طريق ربطها بالمناهج والمفردات التي يدرسها الطلبة ضمن مقرراتهم الدراسية.
- رفع مستوى ادارة الهوية الاجتماعية لدى الاناث عن طريق المشاركة الفاعلة من خلال المؤسسات التربوية والانشطة الطلابية المشتركة داخل وخارج الجامعة.
- تقديم الدعم الكامل بالاهمية الجوهرية للهوية الاجتماعية ودعم التوجه الايجابي منها ونبذ القيم السلبية التي تقلل من قيمتهم الاجتماعية بين افراد مجتمعهم .

في ضوء ما قدم يمكن للباحث من تقديم بعض المقترحات الخاصة بالبحث :

- التعرف على ادارة الهوية الاجتماع على عينات اخرى غير الطلبة .
- ايجاد العلاقة الارتباطية بين ادارة الهوية الاجتماعية ومتغيرات نفسية اخرى مثل (الانتماء الاجتماعي، الاغتراب النفسي ، الامن النفسي وغيرها)

المصادر

- جبـــــــــــــــــر، شمخي (٢٠٠٦) ***التحديات امام الهوية العراقية :تذويت الهويات الفرعية***، مجلة النبأ، العدد(٨٠)، بيروت، مؤسسة المستقبل للثقافة والاعلام.
- عـــــلام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠): ***القياسوالتقويم التربوي والنفسي*** ، اساسياته، وتطبيقاته، وتوجهاته المعاصرة، دار الفكرالعربي، القاهرة.
- العجيلـــــي، صباح حسين وآخرون (١٩٩٠): ***التقويم والقياس***، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.
- السيد، فؤاد البهي، (١٩٧٩): ***علم النفس الاجتماعي وقياس العقل البشري***، دار الفكر العربي ، القاهرة.
- فيركسون، جورج (١٩٩١): ***التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس:*** ترجمة : هناء العقيلي، منشورات الجامعة المستنصرية.
- الكبيســـي،وهيب مجيد(١٩٨٩): ***الاسلوب المعرفي (التصلب- المرونة) وعلاقته بحل المشكلات*** ،أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، جامعة بغداد.
- **الكنانـــي**،انور جبار علي (٢٠٠٨): ***الهوية الاجتماعية للطالب الجامعي وعلاقتها بالتوجه نحو الهوية الامريكية***، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الاداب.
- زايـــــد، احمد (٢٠٠٦): ***سيكولوجية العلاقات بين الجماعات*** ، سلسلة عالم المعرفة – المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، الكويت.
- نظمي ،فارس كمال (٢٠٠٩) الحرمان النسبي والهوية الاجتماعية وعلاقتها بسلوك الاحتجاج لدى العاطلين عن العمل، **اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد ، كلية الاداب.**
- Anastasia, A. (1982): ***Psychological Testing,*** New York, Macmillan, 5th,Edition
- Brown, R(2002) Social Identity theory: Past Achievements, Current problems and Future Challenges***. European Journal of Social psychology***, 30, 745-778.
- Cronbach, L.J.(1970): ***Essential of Psychology Testing.*** Harper Row publishers. New York.
- Tripathi,R.C.& Srivastava, Rlative Deprivation andIntergroup Attitudes,***European Jouranal of Social Psychology,*** 25,237-318.
- Turner ,J.c.& Oakes,P.J(1986)***: the significance of the Social Identity concept for social psychology with Reference to Individualism***

Interactions and Social in flounce , British Journal of Social Psychology 25, 237- 252.

- Hogg, M.A.(1987) **Social Identity and Group Cohesiveness**.
في فارس كمال نظمي (٢٠٠٩) الحرمان النسبي والهوية الاجتماعية وعلاقتها بسلوك الاحتجاج
- لدى العاطلين عن العمل، **اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد ، كلية الاداب**
- Luhtanen, R., & Crocker, J.)1992). *A Collective Self-Esteem Scale: Self-Evaluation of One's Social Identity.* Personality and Social Psychology Bulletin.
- Royall,M.(2003): ***Future problem solving program coaches Efficacy in teaching for successful intellingence and thire patterns of Successful Behavior***; the University of Connecticut, Pro-quest
- http://bafree.net/alhisn/forum.php
- Smith, P. K. (1999): ***Understanding Children's Development Malden***, BlackWell Publishers, Inc.
- Social Identity theory (2004): ***Nether lands***: University of twenties. In: http://www. Tow. Twenty. In / the orieenoverzicht/theory.
- ***Social Identity theoy*** (2007). Wikipedia the Free Enychopedia. In http://en.Wikipedia.org/Wiki/Socil_Identity
- Tajfal, H.(1981):***Human Group and Social Categorization***. England: Cambridge University Press.
- _____, & turner, J.(1979)**: *An Integrative theory of Intergroup Conflict***. في: فارس كمال نظمي (٢٠٠٩) الحرمان النسبي والهوية الاجتماعية وعلاقتها بسلوك الاحتجاج لدى العاطلين عن العمل، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد ، كلية الاداب
- ____, H. (1978):***Differentiation between Social Groups***: Studies in the Social Psychology of Intergroup Relations. London: Academic Press.
- ***Social Identity theoy*** (2007). Wikipedia the Free Enychopedia. In http://en.Wikipedia.org/Wiki/Socil_Identity .
- Student, J.Q (1991): ***Attaining self- image***, Illinois stale, University sity, printed in America.

المـــلاحق

ملحق (١)

اسماء السادة المحكمين

ت	اللقب العلمي والاسم	التخصص	الجامعة
١	أ.د. عبد الامير عبود الشمسي	علم النفس التربوي	جامعة بغداد / كلية التربية بن رشد
٢	أ.د. ليلى عبد الرزاق الاعظمي	علم النفس التربوي	جامعة بغداد / كلية التربية بن رشد
٣	أ.د. صفاء طارق حبيب	القياس والتقويم	جامعة بغداد / كلية التربية بن رشد
٤	أ.د. محمد انور السامرائي	القياس والتقويم	جامعة بغداد / كلية التربية بن رشد
٥	أ.د. عبد العزيز حيدر الموسوي	علم النفس التربوي	جامعة القادسية / كلية التربية
٦	أ.د. حسين ربيع حمادي	علم النفس التربوي	جامعة بابل / كلية التربية
٧	أ.د. فاهم الطريحي	علم النفس التربوي	جامعة بابل / كلية التربية
٨	أ.م.د فاضل زامل الجبوري	علم النفس التربوي	جامعة بغداد / كلية التربية بن رشد
٩	أ.م.د نهلة نجم الدين المختار	علم النفس التربوي	جامعة بغداد / كلية التربية بن رشد
١٠	أ.م.د ياسين حميد عيال	القياس والتقويم	جامعة بغداد / كلية التربية بن رشد

ملحق (٢)

استبيان آراء المحكمين

جامعة بغداد
كلية التربية / إبن رشد
قسم العلوم التربوية والنفسية
الدراسات العليا / الدكتوراه

م/ إستبيان آراء المحكمين

الأستاذ الفاضل ..... المحترم

تحية طيبة، وبعد:

يروم الباحث إجراء دراسته الموسومة بـ :

إدارة الهوية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

ولتحقيق اهداف الدراسة تطلب بناء مقياس (ادارة الهوية الاجتماعية) لدى طلبة الجامعة، وبعد اطلاع الباحث على الادبيات الخاصة بالمتغير،يعرفها الباحث بانها :- **سعي الفرد لادامة ذاته وهويته ضمن الاطار الاجتماعي الذي ينتمي اليه عن طريق الحراك الفردي والمنافسة الاجتماعية والابداع الاجتماعي** .

ولما نعهده فيكم من دراية علمية تساعد الباحث في التحقق من صدق الفقرات وصلاحيتها ومدى ملائمة كل فقرة للمجال التي هي فيه، يسر الباحث ان يستنير بآرائكم السديدة في ما يخص:-

١- صلاحية فقرات المقياس ومدى ملائمتها للمجال الذي وضعت فيه.
٢- اقتراح ما ترونه مناسب من (اضافة، حذف ، تعديل).
٣- صلاحية بدائل الاجابة وهي (دائما - غالبا – احيانا – نادرا - ابدا).

مع فائق الشكر والامتنان

هشـــام مهدي الكعبي

مجالات ادارة الهوية الاجتماعية

اولاً:- الحراك الفـردي :- سعي الفرد للارتقاء الاجتماعي والانتقال من جماعة الى اخرى قد تكون افضل مكانه منها.

ت	الفقـــــرات	تقرير الصلاحية		
		صالحة	غير صالحة	التعـديلات
١	يقيدني الالتزام الاجتماعي داخل الجماعة التي انتمي اليها			
٢	اشعر بالرغبة بتقديم اي عمل يرضي زملائي			
٣	ينتابني القلق عندما افكر بالانتقال الى مجموعة اخرى			
٤	اتعامل في الموافق الاجتماعية وفق تصوري وأرادتي			
٥	أود ان اكون في مجموعة اخرى غير التي انتمي اليها			
٦	اثابر للانظمام الى مجموعة تشعرني بالقوة			
٧	اسعى للانتقال الى مستوى اجتماعي افضل			
٨	بسبب ضعف جماعتي احاول التحرك الى مجموعة اقوى			
٩	افكاري تتعارض مع المجموعة التي انتمي اليها			
١٠	ميولي ورغباتي اعلى من مستوى الجماعة التي انتمي اليها			
١١	اشعر ان المجموعة التي انا فيها تتوافق مع قدراتي			
١٢	اشعر بالفخر امام زملائي عندما يقال عني اني انتمي اليهم			
١٣	**يشعرني الاخرين بأني لا استطيع ان ارتقي الى مجموعة افضل**			
١٤	قوة ارتباطي مع زملائي تمنعني من تركهم			
١٥	**التزاماتي الاجتماعية تمنعني من الانتقال الى مجموعة ارغب بها**			

الملاحظات:-

ثانيا :- **المنافسة الاجتماعية** :- ميل الفرد للمنافسة والتفرد باظهار خصائصه وأمكانياته وقدراته الشخصية التي تميزه عن الاخرين بشكل يعزز من مكانته وتاكيد قدراته.

ت	الفقـــــــرات	تقرير الصلاحية		
		صالحة	غير صالحة	التعديلات
١	امكاناتي تجعلني اتحرك بقوة بين زملائي			
٢	يزعجني العمل بعيدا عن منافسة الاخرين			
٣	اميل للتنافس مع الاخرين لابراز قدراتي			
٤	ارى ان مساعدة الفرد للاخرين تعبير عن عجزهم			
٥	لا اطيق الاصغاء لمن هم اقل مرتبة اجتماعية مني			
٦	تقدر جماعتي قدراتي التي امتلكها			
٧	لا يهمني زملائي ما دمت اتميز عنهم			
٨	**لا اؤمن بالمقولة (الفرد من اجل الجماعة والجماعة من اجل الفرد)**			
٩	اتقدم للمبادرة في تنظيم المناسبات والحفلات			
١٠	أفتقد للامكانيات للمنافسة داخل مجموعتي			
١١	احاول الاطاحة بزملائي من اجل البروز امام الاخرين			
١٢	اشعر بالضيق عندما يتحدث زملائي عن نجاحاتهم وانجازاتهم			
١٣	لا يمكنني منافسة زملائي لاني لااعرف كيف اجاريهم			
١٤	مبدا التنافس مشروع لدي لو كان على حساب اقرب الناس لي			
١٥	المهم الوصول الى ما ابغي اليه باي طريقة			

الملاحظات:-

ثالثا : **الابداع الاجتماعي** :- محاولة الفرد الابتعاد وتحاشي المواقف الاجتماعية النمطية التي تحط من قيمته وقيمة جماعته مما يدفعه الى ابراز ذاته الاجتماعية من خلال مهارات القيادة الاجتماعية غير المالوفة المستوعبة لموقف اجتماعي.

ت	الفقـــــــرات	تقرير الصلاحية		
		صالحة	غير صالحة	التعـــــديلات
١	احاول التخاطب بلغة مرمزة غير مألوفه لدى الاخرين			
٢	اتقدم من بين زملائي بأفكار جديدة للمناسبات الاجتماعية			
٣	ابتعد قدر الامكان عن الافكار الاجتماعية العادية			
٤	اتميز عن زملائي بأمتلاكي للاشياء الغريبة			
٥	اجد صعوبة بطرح افكار جديدة امام المجموعة التي انتمي اليها			
٦	افكر مليا باتخاذ القرارات الحاسمة			
٧	اسيطر على انفعالات زملائي في حالة غضبهم			
٨	استطيع تنظيم افكاري للاجابة عن استفسارات الاخرين			
٩	احظى باهتمام جماعتي للاسهام في حل مشكلاتهم			
١٠	انتقي افضل الحلول للمشكلات التي تواجهني			
١١	اجد نفسي نشطا وفعالا في وضع الخطط لي ولزملائي			
١٢	لا اتردد بتقديم بعض البدائل لمشكلات ميتعصية للاخرين			
١٣	اجد المتعة في المشاركة في ايجاد الحلول لمشكلات اجتماعية			
١٤	يفضلوني زملائي على الاخرين بمشاركتهم مشاريعهم الدراسية			
١٥	اطور من اكار الاخرين وان كانت بسيطة			

الملاحظـــات:

ملحق (٣)

مقياس ادارة الهوية الاجتماعية بصيغته النهائية

جامعة بغداد

كلية التربية بنات

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا - الدكتوراه

عزيزي الطالب ..... عزيزتي الطالبة :

تحية طيبة

يضع الباحث أمامك عددا من الفقرات تمثل مواقف يتعرض لها كل منا في حياته اليومية ، يرجى التعاون في الاجابة عن هذه الفقرات بوضع علامة (✓) أمام الفقرة وتحت البديل المناسب الرجاء قراءة الفقرة بدقة والاجابة عنها بكل صدق وموضوعية ،علما ان إجابتك تستخدم لإغراض البحث العلمي فقط ولن يطلع عليها سوى الباحث ولا توجد إجابة صحيحة وإجابة غير صحيحة ولا داعي لذكر الاسم ، ولا تترك فقرة بدون اجابة ،ولا تضع علامتين للفقرة الواحدة . مع تقدير الباحث وشكره

مثال عن كيفية الإجابة على المقياس:

ت	الفقرات	بدائل الإجابة				
		دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
١	التزامي نحو جماعتي يمنعني من الانتقال الى جماعة اخرى			✓		
٢	اشعر بالرغبة بتقديم أي عمل يرضي زملائي	✓				
٣	اتعامل في المواقف الاجتماعية وفق ما اراه مناسبا		✓			

ملاحظة : يرجى تدوين المعلومات الاتية :

الكليـــــة :-
القســـــم :-
المرحلـــة :-
الجنـــــس :-
التخصص :-

الباحث
هشام مهدي الحسيني

ت	الفقـــــــــرات	بدائل الاجابة				
		دائما	غالبا	احيانا	نادرا	ابدا
١	التزامي نحو جماعتي يمنعني من الانتقال الى جماعة اخرى					
٢	امكانياتي تجعلني اتنافس بقوة بين زملائي					
٣	احاول التخاطب بلغة مرمزة غير مألوفة لدى الاخرين					
٤	اشعر بالرغبة بتقديم أي عمل يرضي زملائي					
٥	لا اصغي لمن هم اقل مرتبة اجتماعية مني					
٦	اتفوق على زملائي في تقديم افكار جديدة للمناسبات الاجتماعية					
٧	اتعامل في المواقف الاجتماعية وفق ما اراه مناسبا					
٨	تقدر جماعتي قدراتي التي امتلكها					
٩	اتميز عن زملائي بأمتلاكي اشياء غير مألوفة لديهم					
١٠	ارغب بالانظمام الى جماعة تشعرني بالقوة					
١١	لا يهمني زملائي ما دمت اتميز عنهم					
١٢	من الصعب طرح افكار جديدة امام المجموعة التي انتمي اليها					
١٣	افكاري تتعارض مع المجموعة التي انتمي اليها					
١٤	ابادر اولا في تنظيم المناسبات والحفلات الاجتماعية					
١٥	احاول السيطرة على انفعالات زملائي في حالة غضبهم					
١٦	طموحاتي ورغباتي اعلى من مستوى الجماعة التي انتمي اليها					
١٧	احاول التغلب على زملائي من اجل البروز امام الاخرين					
١٨	اجد نفسي نشطا وفعالا في وضع الخطط لي ولزملائي					
١٩	اشعر بالفخر امام زملائي عندما يقال عني اني انتمي اليهم					
٢٠	اشعر بالضيق عندما يتحدث زملائي عن نجاحاتهم وانجازاتهم					
٢١	لا اتردد بتقديم بعض البدائل لمشكلات مستعصية لزملائي					
٢٢	يشعرني الاخرين باني لا استطيع ان ارتقي الى مجموعة افضل					
٢٣	مبدا التنافس مشروع لدي حتى ولو كان على حساب اقرب الناس لي					
٢٤	اجد المتعة في المشاركة في ايجاد الحلول لمشكلات اجتماعية					
٢٥	اشعر وجود قوة ارتباط تمنعني من ترك جماعتي					
٢٦	المهم لوصول الى ما ابغي اليه مهما كانت الطريقة					
٢٧	يفضلني زملائي في مشاريعهم الدراسية بدلا عن الاخرين					

Management of social identity students of the university

A Research

By

Prof. A *Fadil Shaker Al- Sae'edy*

Hosham Mahdi

Abstract

The research current concept (social identity management), recognize as one of the most important concepts in psychology field, that is The concept of identity management looks as one of the most important pillars of personal development and integration of individuals, by reflects the possibility of the individual to determine his identity and managed a manner that contributes to the interaction and social adjustment within the members of his group, small and large, In light of this current research sought to identify among the students of the university through the following aims:

1 - recognize the management of social identity among university students. 2 - recognize the significance of differences in the management of social identity among the students of the university due to the variables (gender, specialty,

To achieve the objectives of the research, the researcher built scale management of social identity according to the perspective (Taajafl) the researcher to verify the safety indicators psychometric research tools across a sample of (400) students from the university in the third phase of the study morning.

and after the completion of the number of research tools is the final application on a sample search of Applied amounting to (400) students, chosen randomly stratified., and to analyze the results used researcher set of statistical tools including (test t-sample one, t-test for two independent samples, and the (SPSS).

The researcher found the following results:

1. University students enjoy the social identity management

2. University students enjoy a level of intelligence successful.

3.Showed statistically significant differences depending on the variables of gender and academic specialization .